



وزارة التعليم

Ministry of Education

الإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة  
الشؤون التعليمية - إدارة التدريب والابتعاث

عنوان الحقبة

## مجتمعات التعلم المهنية

معد الحقبة

د / سلطان عوض الجعيد

إدارة التدريب والابتعاث بتعليم مكة المكرمة

1438 هـ — 1439 هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



## المقدمة

أظهرت الدراسات التربوية الحديثة أهمية مجتمعات التعلم المهنية في إيجاد بيئة العمل الداعمة وأثرها على الرضى الوظيفي للمعلمين والقيادات المدرسية وعلى تشجيعهم بتجريب ممارسات جديدة في الفصول الدراسية وغيرها. كما بينت الدراسات الأثر الإيجابي لمجتمعات التعلم على تحسين نوعية فرص التعلم المقدمة للطلاب ، وأظهرت أن مجتمعات التعلم المهنية هي من أفضل الوسائل وأهمها في تحسين كفاءة الأداء المدرسي ، فعندما تقوم مجموعة من المعلمين -وليس الأفراد- بتنفيذ أنشطة التعليم والتعلم والتخطيط والتقييم فإنها تساعد على تحقيق النمو المهني لإفراد المجموعة الناجم عن التفكير الجمعي . وترتكز مجتمعات التعلم المهنية ،على التعلم بدلا من التركيز على التعليم وتبنى مفهوم التعاون بدلا عن العزلة المهنية وتشارك القيادة بدلا من التفرد في اتخاذ القرارات التي تؤثر على العمل والتنمية المهنية في سياق العمل بدلا من البرامج التدريبية الجاهزة المصممة لتلائم الجميع وتكاد لا تفيد احد . ومن خلال هذا البرنامج التدريبي نسعى لتمكين المتدربين من استخدام الأدوات والأساليب الحديثة في بناء مجتمعات التعلم المهنية .

## إرشادات للمدرب

1. قم بالإعداد للجلسات التدريبية التي ستدرب فيها إعداداً جيداً، من خلال معرفة أهداف كل جلسة وخطة للتدريب، وإحضار جميع المواد اللازمة.
2. اختيار مقر مناسب للتدريب، تتوفر فيه المصادر، والوصول المبكر قبل البداية المبرمجة للتدريب.
3. ابدأ اليوم التدريبي بنشاط كسر الجليد، وذلك لتهيئة المتدربين وإثارة دافعيتهم وتفاعلهم
4. حاول معرفة توقعات المتدربين مع بداية التدريب.
5. زود المتدربين بملخص لأهداف البرنامج التدريبي والنتائج المتوقعة قبل البدء في عملية التدريب.
6. ليكن صوتك واضحاً، ولتبدو مبتسماً وواثقاً من نفسك.
7. حاول قدر الإمكان الالتزام بالتوقيت المخصص لكل عملية التدريب.
8. عند تقديم الأنشطة: قم دائماً بإعلام المتدربين عن المدة الزمنية المخصصة لهم للقيام بكل مهمة.
9. عند استخلاص الاستجابات من المشاركين، تجنب إصدار الأحكام اللفظية على استجاباتهم.
10. أكد دائماً على ضرورة أن يشارك جميع أعضاء المجموعة في تقديم التغذية الراجعة بالدور.
11. أكد على أن يشترك المتدربون في مجموعات مختلفة، استعمل بطاقات الأسماء لتدوير المتدربين.
12. قم بالتجول بين المتدربين أثناء عملهم، كي تسمع نقاشاتهم وتؤكد من أنهم يفهمون المطلوب فهما صحيحاً.
13. احرص دائماً على أن تنتهي الجلسة بملاحظة إيجابية ومراجعة للتعلم الذي حصل أثناء الجلسة.
14. حدد المهام القبلية للمتدربين قبل بدء عملية التدريب، مثل القراءات المسبقة.
15. استخدم النماذج والنشرات وأوراق العمل الملائمة.

## دليل الحقيبة

اسم البرنامج:

مجتمعات التعلم المهنية

الهدف العام للبرنامج:

تهيئة المتدربين للقيام بالأدوار القيادية لبناء مجتمعات التعلم المهنية.

الأهداف التدريبيّة:

يتوقع في نهاية البرنامج التدريبي أن يكون المتدرب قادراً على:

1. التعرف على المفاهيم المتعلقة بمجتمعات التعلم المهنية.
2. أن يحدد الأدوار المتبادلة لقيادة مجتمعات التعلم المهنية.
3. أن يصمم خطة عمل لبناء مجتمعات التعلم المهني.

الفئة المستهدفة:

القيادات المدرسية- المشرفون التربويون-المعلمون.

مدة البرنامج:

عدد الأيام 3 عدد الساعات 15 تدريبيّة.

الأساليب التدريبيّة:

● المحاضرة القصيرة

● المناقشة فردية أو جماعية

● تطبيقات تعاونية وفردية

● العصف الذهني

● النقاش والحوار

● عروض توضيحية.

## التقنيات والوسائل المستخدمة

	✓ جهاز حاسب ألي		✓ أقلام فلوماستر ملونة
---	--------------------	---	---------------------------

الدلالة

الرمز

	✓ جهاز عرض		✓ السبورة الورقية
	✓ شاشة عرض		✓ أوراق A4
	كاميرا وثائقية		✓ أوراق ملونة
	اتصال بالإنترنت		✓ مراجع

نشاط فردي



الرموز

نشاط فردي ثم جماعي



نشاط جماعي



عرض فردي



قراءة فردية



الأنشطة

## محتوى البرنامج التدريبي

اليوم	الجلسة	النشاط	الإجراءات	الزمن	
الأول	الأولى	1/1/1	كسر الجليد	10د	
		2/1/1	التعريف بأهداف البرنامج التدريبي.	10د	
		3/1/1	التقديم والتمهيد	10د	
		4/1/1	مفهوم مجتمعات التعلم المهنية – أهميتها	15د	
		-	أهداف مجتمعات التعلم المهنية	15د	
		-	مزايا مجتمعات التعلم المهنية	15د	
		-	مبادئ مجتمعات التعلم المهنية	15د	
	استراحة				
	الثانية	-	عوامل نجاح مجتمعات التعلم المهنية	•	20د
		-	قيادة مجتمعات التعلم المهني	•	15د
-		النمط القيادي لمجتمعات التعلم المهني	•	15د	
-		بناء مجتمعات التعلم المهنية	•	20د	
-		أوعية مجتمعات التعلم المهنية	•	20د	
-		تحديات مجتمعات التعلم المهنية	•	30د	
الثاني	الأولى	-	• نماذج تطبيقية لمجتمعات التعلم المهني	30د	
		-	• الاطار الاجرائي لمجتمعات التعلم المهني	60د	
	الثانية	-	•	30د	
		-	•	30د	
الثالث	الأولى	-	• خطة عمل بناء مجتمعات التعلم المهني	30د	
		-	• خطة عمل فريق مجتمع التعلم المهني	60د	
	الثانية	-	• بناء خطة التنمية المهنية	30د	
		-	• تقويم مجتمعات التعلم المهنية.	60د	

# دليل المتدرب

## توجيهات للمتدربين

### أخي المتدرب:

نشكر حضورك البرنامج التدريبي الذي تسعى من خلاله إلى اكتساب مهارات ومعارف جديدة وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الشراكة الأسرية والمجتمعية، وحرصاً على تحقيق الهدف من التدريب فإننا نذكركم بما يلي:

1. التدريب الفعال هو الذي يشارك فيه جميع المتدربين بطرح الآراء والأفكار والمناقشة الهادفة.
2. العمل ضمن أفراد المجموعة في التمارين الجماعية يوسع دائرة الفائدة.
3. من حق أي متدرب أن يساهم بطرح فكرته أو رأيه.
4. الأفكار عزيزة عند أصحابها حري بنا أن ننصت لها.
5. أنماط التفكير تختلف من شخص لآخر.
6. الحضور في الوقت المحدد للبرنامج من عوامل نجاحه.
7. التركيز على التدريب، وتجنب المعوقات كالجوال ونحوه.
8. تقبل الدور الذي يسند إليك في المجموعة من عوامل نجاح إنجاز المهمة.
9. الخبرة في ذاتها وبذاتها ليس لها معني إلا إذا استعملت.
10. ليس هناك فشل ولكن تجارب وخبرات.
11. إن تحفيز أفراد مجموعتك على المشاركة في النشاطات يقوي فرص النجاح لديكم.
12. كم هو جميل أن تحرص على بناء علاقات طيبة مع المدرب وزملائك المتدربين أثناء البرنامج التدريبي.
13. إن انتقال أثر التدريب وتطبيقه في البيئة العملية دليل نجاحه.

# الأنشطة التدريسية

## نشاط رقم (1/1/1) كسر الجليد

### الهدف:

- تعارف المشاركين.
- تسليط الضوء على الأمور المشتركة بين المتدربين.
- تشجيع المتدربين على التعاون والمشاركة الفاعلة.

### أخي المتدرب:

رحب بزملائك المتدربين على طاولة المجموعة وحاول التعرف على أحدهم لتقوم بالتعريف به أمام المتدربين

على النحو التالي:

	الاسم
	جهة العمل
	مجال العمل
	اخر برنامج تدريبي شارك فيه
	أخرى

### خطوات تنفيذ النشاط :

- الترحيب بالمتدربين.
- دعوة المتدربين للجلوس في مجموعات.
- طلب التعارف فيما بين المتدربين.
- قيام كل متدرب بالتعريف بزميله والترحيب به.

## نشاط رقم (2/1/1)

الهدف:

التعريف بأهداف البرنامج التدريبي.

أخي المتدرب:

أمامك مطوية تحتوي على الأهداف المتوقع تحقيقها في هذا البرنامج، أرجو قراءتها بعناية، وكتابة التساؤلات التي تدور في ذهنك حولها.

### البرنامج التدريبي : مجتمعات التعلم المهنية

الهدف العام



تهيئة المتدربين للقيام بالأدوار القيادية لبناء مجتمعات التعلم المهنية.



الأهداف الخاصة :



يتوقع من المشارك، في نهاية الجلسة التدريبية أن :



- ☒ يتعرف على المفاهيم المتعلقة بمجتمعات التعلم المهنية.
- ☒ يحدد الأدوار المتبادلة لقيادة مجتمعات التعلم المهنية.
- ☒ يصمم خطة عمل لبناء مجتمعات التعلم المهني.

المستفيدون من البرنامج



الأعضاء المشاركين في مجتمعات التعلم المهنية :  
( قائد المدرسة - وكيل - المعلمون - المشرفون التربويون )



عدد الساعات التدريبية : ١٢ ساعات ( ٣ أيام )



المدرّب : د.سلطان عوض الجعيد



## نشاط رقم (3/1/1)

الموضوع:

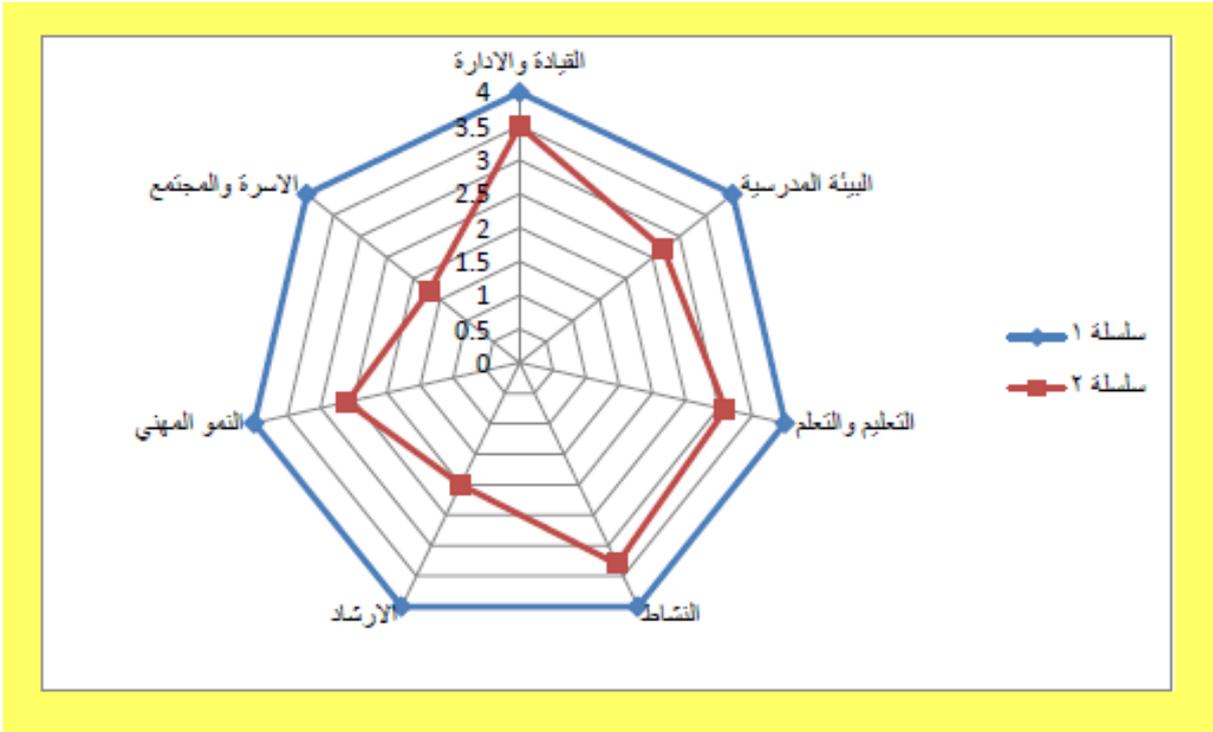
التقديم والتمهيد

الهدف:

استدعاء الخبرات السابقة لدى المتدربين حول عمليات التطوير والتحسين داخل المدرسة.

أخي المتدرب:

برفقه نتائج إحدى الدراسات الميدانية لتقييم أداء مجموعة من مدارس التعليم العام



- حدد الجوانب الأكثر ضعفا في المدرسة حسب نتائج الدراسة؟
- ناقش مع زملائك أهمية تطوير وتحسين أداء المدرسة في جميع الجوانب.
- ناقش مع زملائك اثر التنمية المهنية للمعلمين في تحسين باقي جوانب المدرسة.

## نشاط رقم (4/1/1)

الهدف:

- التوصل إلى أهداف مجتمعات التعلم المهنية.

نص النشاط :

تعرف مجتمعات التعلم بأنها : مجموعة من الأفراد يجمعهم الاهتمام المشترك ويعملون بصورة تعاونية من خلال أوعية متعددة تتيح لهم تبادل الخبرات واكتساب أفضل الممارسات ومعالجة الصعوبات التي تواجه عملهم ليكون الطالب بؤرة التركيز لعمل مجتمعات التعلم في المدرسة.

كما يشارك الطلاب بفعالية في تحقيق المجتمع المعرفي من خلال مجموعات المتعلمين التي تزود قائد المدرسة والمعلمين بمبرئياتهم ومقترحاتهم لتحسين عملية التعلم .

وترتكز مجتمعات التعلم على مجموعة من العمليات الممنهجه وبأسلوب علمي؛ للتأكد من قدرتها على تحقيق الدور المنوط بها في إصلاح التعليم وتطويره، ورفع كفاءته الداخلية والخارجية، والإسهام في حل قضاياها العالقة، بما يحقق الاستدامة والفاعلية في التحسين المستمر .

خطوات النشاط:

- يتم قراءة التعريف وتحديد مكونات مجتمع التعلم المهني.
- يتم صياغة مجموعة أهداف لمجتمعات التعلم المهني.
- يتم كتابة الأهداف على ورق -حائط- لمناقشتها .

## نشاط رقم (5/2/1)

الهدف: أن يحدد المتدرب أساليب تفعيل الشراكة بين المدرسة والاسرة .

أخي المتدرب:

باستخدام أسلوب لعب الأدوار:

ناقش مع زملائك الأدوار المشتركة بين المدرسة والاسرة في بناء شخصية المتعلم وتطوير مهاراته ، من خلا

الإجابة على السؤال:

ماذا تريد المدرسة من الاسرة ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ماذا تريد الاسرة من المدرسة ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

## نشاط رقم (6/2/1)

الهدف: تحديد مصادر المعلومات لبناء مجتمعات التعلم المهني.

أخي المتدرب:

بالتعاون مع أعضاء مجموعتك، قم بتعبئة المعلومات في المربعات الآتية:

(3) ما يعرفه قائد المدرسة ولا يعرفه الزملاء	(4) ما يعرفه المعلم عن نفسه
-	-
-	-
-	-
-	-
(1) ما يعرفه قائد المدرسة والزملاء	(2) ما يعرفه الزملاء ولا يعرفه قائد المدرسة
-	-
-	-
-	-
-	-

## نشاط رقم (7/1/2)

الهدف: تحديد اهم التحديات التي تواجه مجتمعات التعلم  
أخي المتدرب:

باستخدام المصفوفة والصورة التي أمامك وبالتعاون مع أفراد المجموعة حدد القضايا التي تعكس التحديات التربوية

والتعليمية المشتركة للتنمية المهنية وأساليب مواجهتها.

مجتمعات التعلم المهنية في مواجهة التحديات		نطاق
المجتمع	المدرسة	التحديات
		النظام التعليمي
		الثورة المعلوماتية
		التنافسية

## نشاط رقم (8/1/2)

الهدف:

- التوصل إلى مخطط تدفقي لمهام فريق بناء مجتمع التعلم المهني.

نص النشاط :

تعريف الخرائط التدفقية :

هي عبارة عن مجموعة من الأشكال الهندسية المتتالية، بشكل منطقي ومنظم ، للتعبير عن الحدث من البداية و حتى النهاية بطريقة سلسلة، وتستخدم خريطة التدفق في:

- تنمية التفكير الديناميكي المنظم.
- تحليل الأحداث و الخطوات.
- تتابع الأحداث و استدعائها من الذاكرة بشكل منظم.
- تحديد العلاقات بين المراحل و المراحل الفرعية للأحداث.
- توضيح تتابع الخطوات و الخطوط الزمنية.

خطوات النشاط:

1. يتم قراءة النشاط وخطواته.
2. دراسة خطة عمل فريق مجتمع التعلم المهني .
3. يتم تحويل خطة عمل فريق المجتمع التعليمي إلى خريطة تدفقية.
4. يتم رسم الخريطة على ورق -حائط- لمناقشتها .

مدة النشاط:

(15 دقيقة) للتصميم 3دقائق للعرض.

## العناصر الأساسية في المخططات التدفقية:

في التمثيل الرسومي للخوارزميات تبدأ كل خوارزمية بشكل بيضوي تدل على البداية و تنتهي بشكل بيضوي.

يشير الشكل البيضاوي إلى بداية و نهاية الخوارزمية

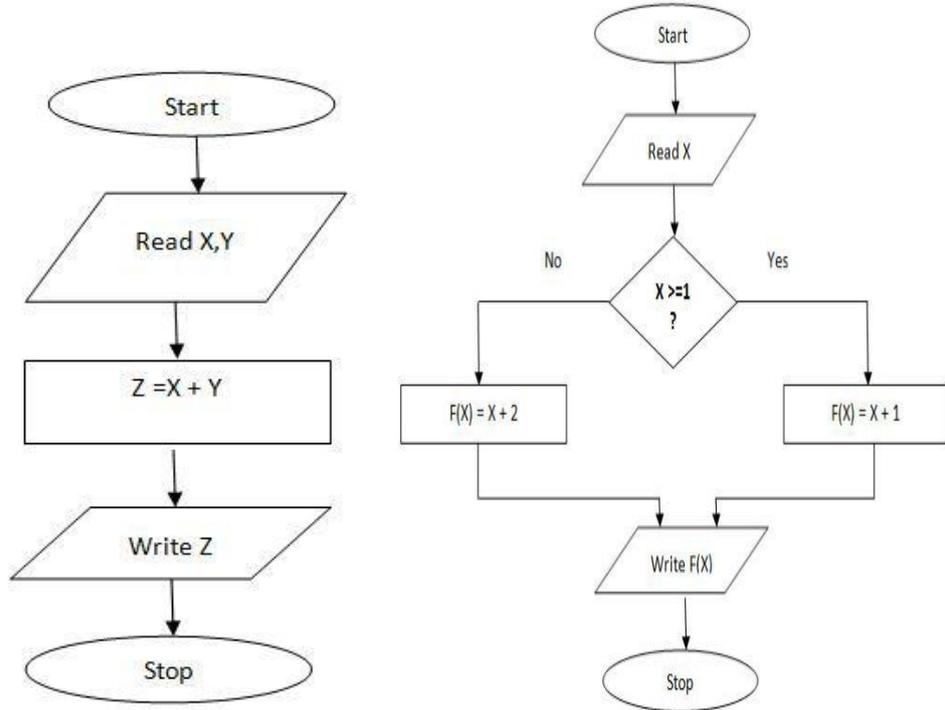
يشير متوازي الاضلاع إلى عمليات الإدخال و الإخراج

يشير المستطيل إلى عملية المعالجة

يشير السهم إلى اتجاه التدفق

نرمز للشروط في المخططات التدفقية بمعين

\*\*\*\*\*



## نشاط رقم (9/1/2)

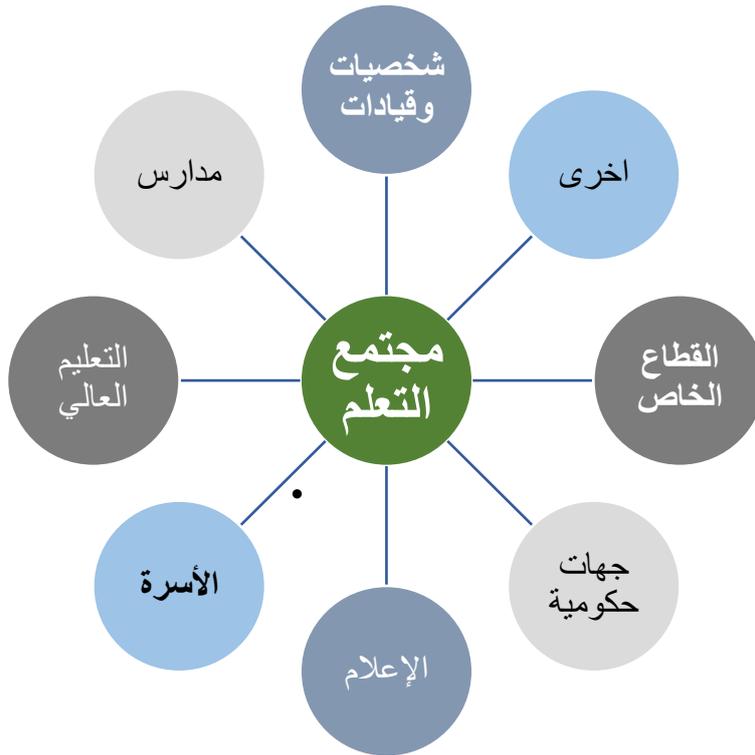
الهدف: مجالات الشراكة لمجتمعات التعلم المهني.

أن يستخدم المتدرب- العصف الذهني - لحصر الشراكات المتوقعة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

أخي المتدرب:

تأمل الشكل الذي أمامك واختر مع زميلك دائرتين من نفس اللون ثم ناقشا أوجه الشراكة المأمول

تحققها مع الأمثلة



## نشاط رقم (10/2/2)

الهدف: تشخيص واقع مجتمعات التعلم بالمدرسة باستخدام أداة سوات.

أخي المتدرب: صف البيانات أدناه بحسب مصفوفة التحليل الرباعي

- مبنى المدرسة حكومي .
- نسبة تسرب الطلاب تصل إلى 5 %.
- قرب المدرسة من مؤسسات ثقافية
- معلمون متميزون في ممارسة الأنشطة الإثرائية.
- توفر مرافق تدريب بالقرب من المدرسة.
- توفر قاعة للتدريب مجهزة.
- استقرار الكادر التعليمي.
- عزوف الطلاب عن أنشطة المدرسة.
- أولياء الأمور ذوي مؤهلات عالية.
- لا تتوفر لدى المدرسة ميزانية للتجهيزات والوسائل.
- ضعف التواصل مع مؤسسات المجتمع المحلي.
- تنوع وسائل التواصل مع أولياء الأمور
- نقص في التجهيزات المدرسية داخل الصف.

ضعف	قوة
تحديات	فرص

## نشاط رقم (11/2/2)

الهدف:

تقويم أداء مجتمعات التعلم .

أخي المتدرب:

قم بتقويم أداء المبادرة من خلال المعايير التالية :

المجال الرابع: الشراكة الأسرية والمجتمعية								
ملاحظات	الدرجات					الممارسات	الجواب	البعد
	١	٢	٣	٤	٥			
						استثمار خبرات أولياء الأمور والأسرة.	تعاون المدرسة والأسرة ١	الشراكة الأسرية والمجتمعية ١
						توطيد علاقات المدرسة مع الأسرة.		
						قياس رضا الأسرة حول الخدمات التي تقدمها المدرسة.		
						تفعيل دور أولياء الأمور في الاستجابة المباشرة لحاجات الطلاب.		
						تشجيع المدرسة لمشاركة الأسرة في كافة أنشطة المدرسة.		
						تصميم آلية لمشاركة الأسرة في فعاليات المدرسة.		
						إعلان آلية مشاركة الأسرة في المجتمع المحلي.		
						إضاح المجال لأفراد الأسرة بالإسهام في تصميم أنشطة المدرسة.		
						توظيف كافة وسائل التواصل الاجتماعي مع الأسرة.		

## المصطلحات والمحتوى العلمي

مجتمعات التعلم المهنية :

هي مجموعة من الأفراد يجمعهم الاهتمام المشترك ويعملون بصورة تعاونية من خلال أوعية متعددة تتيح لهم تبادل الخبرات واكتساب أفضل الممارسات ومعالجة الصعوبات التي تواجه عملهم ليكون الطالب بؤرة التركيز لعمل مجتمعات التعلم في المدرسة.

كما يشارك الطلاب بفعالية في تحقيق المجتمع المعرفي من خلال مجموعات المتعلمين التي تزود قائد المدرسة والمعلمين بمرئياتهم ومقترحاتهم لتحسين عملية التعلم .

### النمط القيادي Leadership Type

يعرف مايك (Mike, 2003) النمط القيادي بأنه "مجموعة الأنشطة والتصرفات التي يبيدها القائد والتي تشكل في مجموعها طريقة لقيادته" كما يقصد بالنمط القيادي أنه "السلوك الذي يتبعه القائد حتى يستطيع كسب تعاون جماعته وإقناعهم بأن تحقيق أهداف المنظمة هو تحقيق لأهدافهم". ويعرفه ستيفن ((Stephen,2007 بأنه السلوك الذي يمارسه القائد الفعال على أفراد الجماعة العاملة معه بهدف تحسين نوعية العمل والإنتاج في المنظمة."

### • تمثل مجتمعات التعلم المهنية (PLCs) Professional Learning Communities

أحد أساليب التطوير المهني للمعلم والذي تطور مفهومها منذ التسعينات في الأدب التربوي وبصورة متسارعة، وظهرت كفكرة واعدة لتحسين وإصلاح النظم التعليمية باعتبار المدرسة المجتمع والوحدة الرئيسية لصناعة التحولات الفعالة لتحسين أداء المعلمين ونواتج تعلم الطلاب.

وتعد مجتمعات التعلم المهني وسيلة منهجية لتحسين أداء التعليم والتعلم والثقافة المدرسية. ومن خلال تصميم مجتمعات التعلم المهنية فإنها تسعى للتغلب على ثقافات الانعزال وتجزئ عمل المعلمين والافراد. وتظهر الدراسات أن بناء مجتمعات تعلم مهنية قوية - تركز على تحسين التعليم والمناهج الدراسية والتقييم - سيؤدي إلى زيادة تعاون وتشارك المعلمين، وزيادة استخدام الممارسات التعليمية الفعالة في الفصول الدراسية، مما يؤدي إلى تحسين تحصيل الطلبة.

## ماهية مجتمعات التعلم المهنية

إن مجتمعات التعلم تعمل على تيسير التعلم لكافة أعضائها، وتغير ذاتها بصفة مستمرة، حيث يتعلم فيها الأفراد من خلال الخبرة والتأمل، وتتعلم فيها الجماعات من خلال تبادل الخبرات الفردية، وتتعلم فيها المنظمات من خلال تبادل الخبرات الفردية والجماعية.

ولقد حدد كل من برور وديتينغر (Dettinger, K. & Brower, A.) 2003 عدة

سمات لمدخل التعلم الذي يؤدي إلى بناء مجتمع تعلم فيما يلي:

1. دمج التعلم في كل عمل يقوم به الأفراد.
2. تشجيع ومكافأة التعلم من أجل التعلم ذاته.
3. دعم العمل الفرقي والإبداع والتمكين والجودة.
4. توافر الثقة في العاملين وتشجيعهم على حضور الدورات التي يحتاجونها.
5. تعلم الأفراد أصحاب المناصب المختلفة من الأقسام المختلفة بصورة جماعية.

ويشير ذلك إلى مدى اهتمام مجتمع التعلم بقيمة التعلم، حيث تتيح فرص التعلم لجميع أعضائها على اختلاف مستوياتها الوظيفية وفي جميع ممارساتهم وفي كل الأوقات بحيث يصبح جزءاً لا يتجزأ من ثقافة مجتمع التعلم ذاته.

ما أهم أهداف مجتمعات التعلم المهنية؟

يمكن الإشارة إلى أهم الأهداف التي يسعى مجتمع التعلم المهني على تحقيقها فيما يلي:

إصلاح وتطوير المدارس :

ويمثل هذا الهدف الغاية الكبرى لمجتمع التعلم المهني، وهو تحقيق الإصلاح المدرس وتطوير عملية التعلم، والجديد هنا في عملية الإصلاح أنها تتم من خلال التعليم نفسه، أو ما يمكن أن نسميه "إصلاح التعليم بالتعليم". وقد دفعت النتائج التي توصل إليها بريك وزملائه ((Bryk, et al. 1999 إلى الاعتقاد بأنه إذا كان المجتمع المهني يدفع فعلاً نحو التغيير التعليمي والتطوير والإصلاح، فإنه يفعل ذلك من خلال خلق أو إيجاد بيئة من شأنها أن تساعد على التعلم.

خلق بيئة مدرسية داعمة ومحفزة على التعلم :

إن بناء هذه البيئة الداعمة والمحفزة لعملية التعلم يعد من أهم الأهداف والأسس لبناء مجتمع تعلم مهني، لذا فإن نجاح المدرسة في بناء مجتمع تعلم مهني مرهون بدرجة كبيرة بقدرتها على بناء بيئة تعاونية "تتسم بالصدقة" ومساعدة العاملين بعضهم البعض، بحيث يتولد لديهم إحساس بأنهم أسرة واحدة تعمل بانسجام.

تنمية الشعور بالشخصية الجماعية :

تعتمد مجتمعات التعلم على مناخ عمل جماعي يتسم بالتواصل المنفتح والمشاركة في صنع القرار والفهم المشترك، والعمل القائم على الفرق التعاونية، كل ذلك يؤدي إلى شعور الفرد بأنه عضو في جماعة، أو فرد في فريق، ومن ثم يتعلم الطلاب أنهم لا يمكن أن يكونوا مستقلين تماماً بذاتهم، ولا معتمدين تماماً على الآخرين.

تنمية خبرات ومهارات الطلاب والمعلمين :

لا يقتصر مجتمع التعلم المهني على تنمية المهارات والخبرات وحدها ولكنه إلى جانب ذلك يهدف إلى تنمية الخبرات الاجتماعية والأكاديمية والمهنية، ويتم دمج هذه الخبرات معاً، وتهدف كل البرامج التي تقدم في مجتمع التعلم المهني إلى تنمية المهارات والخبرات الشخصية لدى المعلم والطالب وكذلك تنمية مهارات التفكير المعقدة، خاصة التفكير الإبداعي، حيث يتعود الطلاب على ممارسة البحث العلمي في دراسة مشكلة معينة، وجمع المادة العلمية من مصادرها.

رفع مستوى الأداء الأكاديمي في مجتمعات التعلم المهنية:

إن تحسين الأداء الأكاديمي للمدرسة من أهم أهداف مجتمعات التعلم داخل المدرسة، فالمدارس التي تتبنى نظام المجتمعات المهنية تحافظ على معدلات تحصيل عالية.

إن العمل في إطار مجتمعات التعلم المهنية بالمدارس يركز بدرجة كبيرة على سد الفجوات في الإنجاز الطلابي، ومن ثم فإن قادة المدارس التي تحولت إلى مجتمعات تعلم مهنية يركزون على إجراء امتحانات معيارية يحصلون منها على بيانات تساعد على متابعة مدى تقدم الطالب.

وقد اكتشف لويس (Louis, 2008) (أن الطلاب يحققون مستويات أعلى في المدرسة في ظل وجود مجتمعات تعلم مهنية، ، وقد أكد وونق (Wong, 2010) في دراسة أجريت

على إحدى المدارس الثانوية أن الإنجاز الطلابي الفردي في الرياضيات يرتبط إيجابياً مع ارتفاع مستوى التعلم في المدرسة، والناتج عن كون المدرسة مجتمعاً مهنيّاً.

وإذا كان المفهوم التقليدي يرى أن التدريس عبارة عن تطبيق منهج محدد من قبل الإدارة في مدة زمنية محددة، وعلى الإدارات التعليمية والمدرسية أن تبحث عن أفضل الطرق والوسائل لتطبيق هذه المناهج بصورة حرفية، فهذا يتعارض مع التوجهات الحديثة في التعلم والتي ترى أن للمعلم حرية في اتخاذ القرارات وأن يكون له رأي مغاير.

وتتميز مجتمعات التعلم المهنية بتأكيداتها على التعلم الجماعي، وقد لفت موريسي (Morrissey, 2000) إلى العلاقة بين التعلم الفردي والتعلم الجماعي بأنه: لا شك أن جودة التعليم تعتمد على كفاءة ومواقف كل مدرسة على حده، غير أنه إلى جانب هذا ينبغي أن تهيأ الميول والمهارات والمعارف الخاصة بكل مدرس بحيث تستخدم بشكل جماعي ومنظم.

ومن منطلق التأكيد على أهمية التعلم داخل سياق اجتماعي، فإن الفرد يبني المعرفة بطريقة نشطة / ديناميكية، ويبني على ذلك أن معرفة العوالم المادية والاجتماعية عمليات لا يمكن فصلها عن العملية التعليمية، وبالتالي، فإنه طبقاً للنظرية البنائية الاجتماعية فإن التركيز بدأ يتحول من المتعلم الفرد **Individual Learner** إلى المتعلمين في نطاق مجموعة اجتماعية، فالمدرسون والآباء والزملاء ليسوا فقط مصادر مهمة للمعلومات، ولكنهم أيضاً معلمين ومتعلمين.

وبدأ نموذج التعلم القديم يتراجع منذ فترة طويلة، خاصة مع ظهور الوسائط التكنولوجية في التعلم، والتوجه نحو تفريد التعليم، حيث بدأت سلطة المعلم تتراجع، ودوره كملقن بدأ يتقصر، ومع ظهور استراتيجيات التدريس الجديدة مثل التعلم النشط، والتعلم التعاوني، وفرق التعلم، والتعلم المتمركز حول التلميذ، أصبح نموذج التعلم القديم أكثر انزواء وانحساراً.

وتقوم النماذج الجديدة للتعلم على التقدم الذي تحقق في النظريات والبحوث خلال الأربعين عاماً الماضية والذي يشير إلى ما يلي:

1. يقوم الطلاب ببناء واكتشاف وتحويل وتوسعة المعرفة، والمعلمون يهيئون الظروف التي يقوم الطلاب من خلالها بتركيب المعنى من المواد التي درسوها.

2. يقوم الطلاب بتركيب معارفهم الذاتية بصورة نشطة، فالتعلم شيء يفعلُه الطلاب أنفسهم وليس شيئاً يفعلُه المعلمون للطلاب.
3. يكافح المعلمون من أجل تطوير كفاءات الطلاب ومواهبهم، فمسؤولية المعلم هي إلهام الطلاب كي يبذلوا الجهود ورعاية مواهبهم وكفاءاتهم.
4. التعليم عمل شخصي بين الطلاب، وكذلك بين المعلمين والطلاب أثناء عملهم معاً، والتعلم عملية شخصية، لكنها عملية اجتماعية أيضاً، تنشأ عندما يتعاون الأفراد لتكوين معارف مشتركة.
5. يحتاج المعلم إلى تنمية مهنية مستمرة طوال حياته المهنية ضماناً لإسهامه الفعال في عملية التحسين المدرسي.

ثالثاً: الإجابة على السؤال الثالث:

ما أهم المبادئ والأسس التي تقوم عليها مجتمعات التعلم المهنية؟

وضع الباحثون مجموعة من الأسس والمقومات لبناء مجتمع تعلم مهني، وإن اختلفوا فيما بينهم في تحديد هذه الأسس وتحديد عددها، فقد وضعت هورد (Hord, 1997) خمسة شروط لبناء مجتمع التعلم المهني وحددتها فيما يلي:

القيادة التشاركية الدعامة:

ففي مجتمع التعلم المهني يتبادل مدير المدرسة القيادة مع العاملين، ويشارك معهم بأسلوب جماعي ديمقراطي في العمل المدرسي، ويتقاسم معهم السلطة والقوة، وبذلك يمكن أن تزدهر استقلالية المعلمين وتمكينهم.

الرؤية والقيم المشتركة:

لا يمكن بناء منظمة تعلم بدون رؤية مشتركة يتفق عليها جميع العاملين، حيث يتميز مجتمع التعلم بوجود رؤية ورسالة مشتركة، ويشعر جميع الأعضاء العاملين بمسئوليتهم المشتركة نحو تحقيق الأهداف.

الإبداع الجماعي:

عندما يتعاون العاملون، فإنهم يبحثون بصورة جماعية عن معارف جديدة ويتبادلونها، ويؤثر هذا النشاط بإيجابية على ممارساتهم داخل المدرسة.

## الظروف الداعمة:

لتحويل المدارس إلى مجتمعات تعلم يجب أن تكون البيئة الحالية داعمة وقوية بدرجة كافية بحيث تسمح للعاملين بالمشاركة في الأنشطة التعاونية. وتتضمن الظروف الداعمة ما يلي:

1. قدرات الأفراد المشاركين، وتمثل الجانب الثقافي للمدرسة.

2. الظروف الطبيعية والهيكلية، وتمثل الجانب التنظيمي للمدرسة.

وتدعم هذه الظروف عمل المعلمين والمديرين من خلال توفير الوقت والمكان والفرص للتعاون الحر، والاتصال المستمر، والتخطيط الجماعي.

مما سبق يمكن القول أن تناول فكرة المدرسة كمجتمع تعلم مهني تقوم بصفة أساسية على بناء قدرات الأفراد العاملين بالمدرسة وتنميتها لممارسة الأنشطة والأدوار القيادية المختلفة

## أوعية التنمية المهنية:

- التدريب المباشر
- ورش العمل وحلقات النقاش
- المؤتمرات والندوات التخصصية
- البرامج الأكاديمية
- البحوث الاجرائية
- التدريب بالأقران
- التوأمة المهنية
- الشبكات المهنية
- توظيف التقنية

## المراجع

- دليل مجتمعات التعلم المهنية ، شركة تطوير للخدمات التعليمية ، الإصدار الأول، 1435هـ.



## مجتمعات التعلم المهنية

الإصدار الأول ١٤٣٥ - ١٤٣٦ هـ